حكايات فرحان

فرحان في الكشافة

تأليف: إيمان حسن أبو الليل
رسوم: محمود نصر
تلوين وجرافيك: منى محمد أمين

أبو الليل، إيمان.
فرحان في الكشافة
تأليف / إيمان أبو الليل. ـــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2010) .
ص : سم .ـــ (حكايات فرحان)
تدمك 978 977 498 036 7
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 21738/2010

obeikan.com

بَدَأَ النَّشَاطُ الصَّيْفِيُّ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَمِثْلَ كُلِّ عَامٍ اشْتَرَكَ فَرْحَانُ فِي مُعَسْكَرِ الْكَشَّافَةِ، وَذَهَبَ لِقَضَاءِ أُسْبُوعٍ مَعَهُمْ فِي إِحْدَى الْمَنَاطِقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ.

وَكَانَ الْجَمِيعُ يَعْمَلُونَ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ: فَبَعْضُهُمْ كَانَ يُساعِدُ فِي نَصْبِ الْخَيْمَةِ، وَالْبَعْضُ يُعِدُّ الطَّعَامَ، وبَعْضُهُمْ يُنَظِّفُ الْمَكانَ، وبَعْضُهُمْ يُشْعِلُ نِيرَانَ الْكَشَّافَةِ الْمَعْرُوفَةَ بشكْلِهَا الْهَرَمِيِّ.

وَكَانَ مَعَهُمْ الكَابْتِنُ علاءُ الْمَسْئولُ عَنْهُمْ، وَقَدْ كَانَ يُعَلِّمُ الكَشَّافَةَ الجُدُدَ كَيْفِيَّةَ عَمَلِ العُقْدَةِ، وَدَقِّ الْوَتِدِ؛ لِتَثْبِيتِ الخَيْمَةِ، وَقَدْ كَانَ الْكابْتِنُ عَلاَءُ مَحْبُوبًا مِنَ الْجَميعِ.

وَمَرَّ الْيَوْمُ، وَانْتَهَى الْجَمِيعُ مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي كُلِّفُوا بِها، وتَقَدَّمُوا لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.. ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ لِلَّعِبِ مَعَ كَلْبِ الْحِرَاسَةِ الْخَاصِّ بِالْكَشَّافَةِ، وَكَانُوا يَرْمُونَ طَبَقًا طَائِرًا لَهُ، فَيَجْرِي لِيَلْحَقَ بِهِ.

وَجَاءَ الْمَسَاءُ، وَالْتَفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَ النَّارِ الَّتِي تُنِيرُ لَهُمْ ظُلْمَةَ الصَّحْرَاءِ، وَجَلَسَ الْكَابْتِنُ عَلاَءُ؛ لِيَبْدَأَ مَعَهُمْ حَفْلَ السَّمَرِ الأَوَّلِ فَنَظَرَ الْكَابْتِنُ عَلاَءُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: سَأَحْكِي لَكُمُ الْيَوْمَ عَنْ شَخْصِيَّةٍ إِسْلاَمِيَّةٍ فَقَالَ فَرْحَانُ: سَتَكُونُ لَيْلَةً شَائِقَةً.

فَقَالَ الْكَابْتِنُ عَلاَءُ: مَنْ هُوَ؟ رَجُلٌ كَانَ خَادِمًا عِنْدَ رَجُلٍ جَبَّارٍ، وَكَانَ صَوْتُهُ أَعْذَبَ مِنَ الْبُلْبُلِ عَلَى الأَغْصَانِ، وَسَمِعَ الْمُصْطَفَى صَوْتَ نَعْلِهِ فِي الْجِنَانِ، فَمَنْ يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ الْقَرِيبُ مِنَ الرَّحْمَنِ؟ فَأَسْرَعَ الْجَمِيعُ بِالإِجَابَةِ: إِنَّهُ سَيِّدُنَا بِلاَلٌ مُؤَذِّنُ الرَّسُولِ.

وَنَظَرَ فَرْحَانُ فَوَجَدَ كَلْبَ الْحِرَاسَةِ يَلَغُ فِي إِنَاءٍ كَانَ بِجِوَارِ الْخَيْمَةِ، فَأَسْرَعَ فَرْحَانُ وَضَرَبَهُ، وَرَمَى بِالإِنَاءِ بَعِيدًا، خَوْفًا أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ؛ فَيُصَابُ بِأَذًى.

فَقَامَ إِلَيْهِ الْكَابْتِنُ عَلاءُ، وَقَالَ: مَاذَا فَعَلْتَ يَا فَرْحَانُ؟ فَقَالَ فَرْحَانُ: لَقَدْ أَصْبَحَ الإِنَاءُ نَجِسًا؛ فَابْتَسَمَ الْكَابْتِنُ عَلاءُ، وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: هَيَّا أَقْبِلُوا عَلَيَّ .. فَأَقْبَلَ الْجَمِيعُ وَالْتَفُّوا حَوْلَ الْكَابْتِنِ عَلاءَ .

فَقَـــالَ لَـهُمْ: يَا أَبْنَـــائِي، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُـــولَ اللَّـــه (صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ:"إِذَا شَـــرِبَ كَلْبٌ مِنْ وِعَاءِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعًا، وَقِيلَ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ "فَلاَ تَرْمِ الإِنَاءَ يَا فَرْحَانُ، وَلَا تَضْـرِبِ الْكَلْبَ؛ فَهُـوَ مَخْلُـوقٌ مِثْـلُكَ.

هَيَّا اغْسِلِ الإِنَاءَ كَمَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ فَرْحَانُ: وَلِمَاذَا التُّرَابُ؟ فَقَالَ الْكَابْتِنُ عَلاَءُ: لأَنَّهُ هُنَاكَ نَوْعٌ مِنَ الجَرَاثِيمِ لا يُبِيدُهَا إِلاَّ التُرَابُ.فَقَالَ الجَمِيعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَكَيْفَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا الْعِلْمَ الحَدِيثَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى"